مؤتمر نزع السلاح

Arabic

المحضر النهائي للجلسة العامة ١٤٠٠

المعقودة في قصر الأمم، جنيف، يوم الثلاثاء، ٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦، الساعة ١٠/١٠

الرئيس: السيد كيم **إن – شول** .....(جمهورية كوريا)

GE.17-10621(A)

1710621

الرجاء إعادة الاستعمال

الرئيس *(تكلم بالإنكليزية)*: أُعلن افتتاح الجلسة العامة ١٤٠٠ لمؤتمر نزع السلاح.

وأود أن أبدأ اليوم بالترحيب الحار بزميلتينا الجديدتين: معالي السيدة تيرهي هاكالا، السفيرة والممثلة الدائمة لفنلندا، ومعالي السيدة أفيفا راز – ششتر، السفيرة والممثلة الدائمة لإسرائيل. أرحب بكما في جنيف، وبالأخص في مؤتمر نزع السلاح. ونحن نتطلع إلى العمل بشكل وثيق معكما.

لقد أتيح المشروع المنقح للتقرير السنوي للمؤتمر إلى الجمعية العامة بشأن عام ٢٠١٦ يوم الجمعة؛ وعمَّمت الأمانة بصورة غير رسمية نسخة مسبقة من الوثيقة CD/WP.596/Rev.1 يوم الخميس. وتتضمن الوثيقة CD/WP.596/Rev.1 الاقتراحات التي قدمها الأعضاء في الجلسة العامة الأخيرة. وقد عالجنا أيضاً أخطاءً كتابية طفيفة وتأكدنا من اتساق النص، بما يشمل علامات الترقيم، واستخدام الأحرف الكبيرة والصغيرة، وعدم وجود أخطاء مطبعية وما إلى ذلك.

ويعبِّر المشروع عن الوثائق التي قدمتها الدول الأعضاء إلى المؤتمر في الفترة من ١٩ آب/أغسطس إلى ١ أيلول/سبتمبر. وهذه الوثائق هي CD/2072 وCD/2073 وCD/2074 وCD/2075 وCD/2076. وفي هذا الصدد، أود أن أذكِّر الوفود بأن الوثائق التي ستقدم بحلول ١٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦، أي يوم الجمعة من الأسبوع القادم، هي وحدها التي ستصدر بوصفها وثائق رسمية لدورة المؤتمر لعام ٢٠١٦. وسيُستكمل التقرير حينها عندما نتلقى المزيد من الوثائق.

وكما ذُكِر في الجلسة العامة التي عقدت الأسبوع الماضي، سيكون هدفنا هو اعتماد التقرير اليوم. ولذلك، وإذا لم تكن هناك أي اعتراضات، هل لي أن أعتبر أن بإمكاننا الآن أن نعتمد بصورة رسمية التقرير بمجمله مثلما ورد في الوثيقة CD/WP.596/Rev.1؟ لا أرى أي اعتراضات. وبهذا يُعتمد تقرير مؤتمر نزع السلاح إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة مثلما ورد في الوثيقة CD/WP.596/Rev.1.

وقد تقرر ذلك.

وأنتقل الآن إلى قائمة المتكلمين. وأود أن أدعو أولاً معالي السيدة أفيفا راز – ششتر، سفيرة إسرائيل الجديدة، إلى أخذ الكلمة.

السيدة راز – ششتر (إسرائيل) *(تكلمت بالإنكليزية)*: السيد الرئيس، اسمحوا لي في البداية بأن أشكركم على كلمات الترحيب الرقيقة الموجهة إلي. وبما أن هذه هي المرة الأولى التي أتكلم فيها تحت رئاستكم، اسمحوا لي أيضاً أن أهنئكم وأن أعرب لك عن ثقتنا الصادقة في قيادتكم القديرة لجعل هذه الدورة الأخيرة لمؤتمر نزع السلاح في عام ٢٠١٦ دورة ناجحة. واسمحوا لي أن أؤكد لكم، السيد الرئيس، تعاون وفد بلدي ودعمه الكاملين طوال مدة رئاستكم.

لقد وصفت الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح، التي عقدت في عام ١٩٧٨، هيكل آلية نزع السلاح المتعددة الأطراف، وعرَّفت مؤتمر نزع السلاح بوصفه محفل التفاوض المتعدد الأطراف الوحيد. وتقوم الأسبقية الممنوحة للمؤتمر على محافل أخرى معنية بتحديد الأسلحة وبنزع السلاح – ذات دور تداولي – على الرغبة في معالجة هذه المسائل بأكثر الطرق فعالية وأكثرها واقعية. وكان هذا أيضاً الدافع وراء استناد عمل المؤتمر إلى

مبدأ توافق الآراء. وفي الوقت الحاضر، ينتقد البعض نعت "الوحيد" المرتبط بدور المؤتمر. وهذا ناجم إلى حد كبير عن نفاد الصبر إزاء الساحة المتعددة الأطراف، والرغبة في إحراز مزيد من التقدم السريع في نزع السلاح، فضلاً عن ظهور عمليات تفاوضية مستقلة خارج هيكل نزع السلاح السالف الذكر.

ولا جدال في أن العشرين عاماً من الجمود التي عاشها المؤتمر هي فترة طويلة في واقع الأمر وينبغي بذل كل جهد لإعادة المؤتمر إلى مسار المفاوضات، لكن ينبغي في الوقت نفسه النظر بجدية في الآثار والأضرار المترتبة على استخدام عمليات مستقلة، وبالأخص تحويل الاهتمام الدولي من القضايا الأساسية إلى حلول ذات قدر أقل أو ضعيف من الفعالية. وسيكون الثمن الأكثر احتمالاً لذلك هو عدم مشاركة من يجب أن يكونوا جزءاً من هذه المفاوضات. ولربما تفضي عملية غير شاملة إلى إبرام اتفاقات بسرعة أكبر، لكنها تنطوي على خطر أن تُستنفذ نتائجها أو أن تكون جوفاء. وتؤدي مثل هذه المفاوضات إلى خلق جو أكثر إثارة للشقاق بدلاً من زيادة تشجيع إبرام اتفاقات بشأن مسائل نزع السلاح.

وتتشبث إسرائيل تشبثاً راسخاً بالرأي القائل إن المؤتمر لا يزال محفلاً فريداً يضم جميع الدول الأعضاء التي يجب أن تشارك في مفاوضات عدم الانتشار ونزع السلاح وتحديد الأسلحة لجعل النتيجة مجدية ومرتبطة بالواقع ارتباطاً وثيقاً. وينبثق النظام الداخلي للمؤتمر – والأهم فيه قاعدة توافق الآراء – عن الاعتراف بأنه من أجل التصدي بجدية وفعالية للتحديات الأمنية الوطنية، لا يمكن استبعاد المصالح الأمنية الفردية للدول.

ونحن نشاطر رغبة العديد من أعضاء المؤتمر الآخرين في إعادة المؤتمر إلى المفاوضات وفي اضطلاعه بدوره بطريقة سليمة. وقد أصبح هذا الهدف أكثر أهمية في ضوء التحديات الأمنية الأساسية التي يواجهها المجتمع الدولي، وتزداد أهميته بالنظر إلى ما تواجهه منطقتنا الإقليمية. وبصفتي نائب المدير العام لشؤون الشرق الأوسط خلال السنوات الخمس الماضية، فإنني على دراية تامة بالخصائص الإقليمية الفريدة التي تقوض الاستقرار في منطقتنا. ويتطلب الواقع الذي يعيشه الشرق الأوسط بذل جهود كبيرة ومتسقة من أجل تحويل العناصر الأساسية التي تعصف بالمنطقة إلى تعاون هادف يرمي إلى تحقيق الثقة والطمأنينة والأمن للجميع. ويجب أن يقوم هذا النهج على سلام شامل بين إسرائيل وجيرانها، نابع من اعتراف الشعوب ببعضها البعض وتصالحها. ولابد من التعاون المباشر بين جميع دول المنطقة بشأن طائفة واسعة من التحديات الأمنية وذلك بالاستناد إلى مبدأ توافق الآراء المعترف به دولياً من أجل التعاون الهادف والتمكن في نهاية المطاف من إقامة منطقة خالية من جميع أسلحة الدمار الشامل وأجهزة القذف، يمكن التحقق منها بصورة متبادلة. وهذه هي العناصر الأساسية اللازمة لعملية نابعة من المنطقة ولترتيبات تُوضَع بحرية.

السيد الرئيس، لقد سعت إسرائيل في السنوات الأخيرة إلى إرساء الأساس للثقة والطمأنينة اللتين تشتد الحاجة إليهما، من خلال الدخول في عملية مشاورات إقليمية مباشرة تولَّى تيسيرها السيد ياكو لايافا، وكيل وزير الخارجية المعني بالسياسة الخارجية والأمنية في فنلندا. وللأسف، وبعد خمس جولات من المشاورات المتعددة الأطراف التي أجريت في عامي ٢٠١٣ و٢٠١٤، رفض جيراننا العرب مواصلة المشاركة في هذه العملية، وتوقَّف إحراز التقدم اللازم من أجل التوصل إلى اتفاق توافقي بشأن عقد مؤتمر إقليمي.

وفي الختام، تأمل إسرائيل في أن يتمكن أعضاء المؤتمر من تجاوز الخلافات والشروع قريباً في عمل بناء وفعال. وإن عدد المبادرات التي شهدناها العام الماضي في المؤتمر لدليل على الأهمية التي ما زالت الدول تعلقها على هذا المحفل، ونأمل في أن تساعدنا هذه المبادرات على إحياء عملنا الهام.

وسيواصل وفد بلدي تقييم المقترحات التي ستقدَّم تقييماً بناءً وبفكر منفتح. وقد خدم مؤتمر نزع السلاح المجتمع الدولي جيداً في الماضي، ونحن واثقون من أن مساهمات المؤتمر ستكون كثيرة في المستقبل. وعلى الرغم من أن إنجازات المؤتمر في العقدين الماضيين لم ترق إلى ما كنا نصبو إليه، علينا ألا نسلك مساراً قد يحول دون مضي هذه المؤسسة قدماً. وفي ضوء الضغط المتزايد بشأن المأزق الذي يوجد فيه المؤتمر والذي طال أمده، علينا أن نعمل معاً وأن نحاول إيجاد توازن مناسب بين ما هو محبّذ وما هو ممكن. ونحن نعتقد أن هذا أمر يمكن تحقيقه.

الرئيس *(تكلم بالإنكليزية)*: أشكر سفيرة إسرائيل على بيانها وعلى الكلمات الطيبة الموجَّهة إلى الرئيس. وأعطي الكلمة الآن لمعالي السيدة تيرهي هاكالا، سفيرة فنلندا.

السيدة هاكالا (فنلندا) *(تكلمت بالإنكليزية)*: السيد الرئيس، اسمحوا لي أولاً أن أهنئ جمهورية كوريا على توليها الرئاسة، وأن أتمنى لها كل التوفيق. وبإمكانك، السيد الرئيس، الاعتماد على دعم وفد بلدي المتواصل، ونحن نؤيد تأييداً تاماً تقرير مؤتمر نزع السلاح الذي صيغ تحت رئاستكم الماهرة. وأود أيضاً أن أشكركم على عبارات الترحيب الحار.

إن هذه هي أول جلسة عامة لمؤتمر نزع السلاح أشارك فيها. وكما جرت العادة، أود أن أغتنم هذه المناسبة لعرض بعض الأفكار عن عمل المؤتمر. فقبل ثلاثة عشر شهراً، حاولت السفيرة بايفي كيرامو، التي كانت قبلي في هذا المنصب، إيجاد حل للمأزق الذي يشهده المؤتمر من خلال التشارك في رئاسة فريق عامل معني بوضع برنامج عمل للمؤتمر. وقد بيّن تقريرها بعض العناصر الهامة التي يمكن أن توفر نقاطاً مشتركة للانطلاق من أجل تخفيف الجمود الذي يعاني منه المؤتمر.

ولا يزال وضع معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية أولوية لا لبس فيها بالنسبة لفنلندا، لكننا مستعدون تماماً للشروع في معالجة جميع المسائل الرئيسية الأربع بطريقة متوازنة ومنصفة. غير أن هذا يجب ألا يعني أن إحراز التقدم بشأن بند من البنود سيبقى رهينة لعدم الاتفاق على بند آخر. وقد قُدِّمت أيضاً أفكار عديدة ومقترحات مهمة خلال هذا العام، وفنلندا توليها الاعتبار الواجب، لأننا نريد أن نكون جزءاً من الحل لكسر الجمود في المؤتمر.

السيد الرئيس، إن ما يمكن القيام به وما ينبغي القيام به هو زيادة شفافية المؤتمر وإمكانية الوصول إليه. ومن المهم استعراض أساليب عمل المؤتمر وتحديثها. وقد يساهم توسيع عضوية المؤتمر في شمولية هذه الهيئة، كما قد يساهم فيها الاعتراف بما للمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية من إسهامات مفيدة في أعمال المؤتمر.

وباختصار، يمكن اتخاذ خطوات عملية بسيطة وصغيرة لتحسين المؤسسة وتحسين قدرة المؤتمر. لكن في النهاية، لا بد من الإرادة السياسية لتمكين المؤتمر من الاضطلاع بولايته: ألا وهي التفاوض. وسأبذل قصارى جهدي للمساهمة في هذا العمل معكم جميعاً.

الرئيس *(تكلم بالإنكليزية)*: أشكر سفيرة فنلندا على بيانها وعلى الكلمات الطيبة الموجَّهة إلى الرئيس. والمتكلم التالي في القائمة هو ممثل اليابان. والكلمة الآن للسفير سانو.

السيد سانو (اليابان) *(تكلم بالإنكليزية)*: السيد الرئيس، بالأمس يوم ٥ أيلول/سبتمبر، أطلقت جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية مرة أخرى ثلاث قذائف تسيارية دون إخطار مسبق، وقطعت جميع هذه القذائف، وفقاً لتقديراتنا، مسافة حوالي ١ ٠٠٠ كيلومتر وسقطت في المنطقة الاقتصادية الحصرية في بلدي. ويطرح هذا تهديداً خطيراً ليس للأمن الوطني لليابان فحسب، بل أيضاً لأمن المنطقة والمجتمع الدولي.

وتشكل عملية الإطلاق هذه باستخدام تكنولوجيا القذائف التسيارية انتهاكاً واضحاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، بما فيها القرار ٢٢٧٠(٢٠١٦) المعتمد مؤخراً. ولا يمكن لليابان قبول سلسلة عمليات الإطلاق التي تنفذها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. ونحن ندين بشدة الأعمال الاستفزازية ونحث جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على الامتثال لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة وغيرها من الالتزامات الدولية.

السيد الرئيس، فيما يتعلق بتقرير المؤتمر، أود أن أشيد بما بذلتم من جهود لتقديم تقرير متوازن ووقائعي. ومما يُسعد وفد بلدي أن مشروع التقرير المنقح اعتمد بتوافق الآراء اليوم.

الرئيس *(تكلم بالإنكليزية)*: شكراً معالي السفير. وأعطي الكلمة الآن للسفير وود، ممثل الولايات المتحدة.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) *(تكلم بالإنكليزية)*: السيد الرئيس، طَلبتُ الكلمة لأدين بشدة إطلاق جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية يوم أمس ثلاث قذائف تسيارية. وقد جاءت هذه الاستفزازات الأخيرة في أعقاب الشجب القاطع الذي أعرب عنه عدد كبير من الدول في مؤتمر نزع السلاح الأسبوع الماضي إزاء جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. ومرة أخرى أظهرت كوريا الشمالية تجاهلها الصارخ لما يشعر به المجتمع الدولي من قلق بالغ بشأن برامجها النووية والصاروخية. وإنني أدعو مرة أخرى كوريا الشمالية إلى وقف سلوكها الخطير في شبه الجزيرة الكورية والامتثال لقرارات مجلس الأمن للأمم المتحدة. فالتحدي لن يؤدي إلا إلى مزيد من العزلة. واسمحوا لي، السيد الرئيس، بأن أذكر جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بما قلته يوم الثلاثاء الماضي: إن التزام الولايات المتحدة بالدفاع عن حلفائنا هو التزام لا هوادة فيه.

الرئيس *(تكلم بالإنكليزية)*: شكراً معالي السفير. هل يود أي وفد آخر في أخذ الكلمة؟ أُعطي الكلمة لممثل مصر.

السيد محمد (مصر) *(تكلم بالإنكليزية)*: السيد الرئيس، اسمحوا لي في البداية أن أهنئكم على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح. وبما أن هذه هي المرة الأولى التي أتكلم فيها تحت رئاستكم، أود أن أؤكد لكم دعم وفد بلدي الكامل.

وأود أن أرد على البيان الذي أدلت به الآن سفيرة إسرائيل، والذي تضمن بضع نقاط تحتاج إلى معالجة تفصيلية.

إن منطقتنا في واقع الأمر منطقة فريدة من نوعها وإحدى خصائصها الفريدة هي أن فيها بلد واحد يدير مرافق نووية غير مشمولة بضمانات. وهذه خاصية من أهم الخصائص الفريدة في منطقتنا.

أما بالنسبة لجولات المشاورات التي عقدت في إطار التحضير لمؤتمر الشرق الأوسط الذي كان من المفترض عقده في عام ٢٠١٢ ولم يُعقد قط، فقد بذَل هذا البلد نفسه جهوداً – أيدته فيها بلدان أخرى للأسف – لتجريد العملية من موضوعها، وجعلها غير فعالة. وفي إحدى الحالات الصارخة، أطيح بعلم الأمم المتحدة خارج قاعة الاجتماع لإرضاء هذا البلد.

وفيما يتعلق بالفريق العامل المفتوح العضوية، الذي أعلم أنه لم يشَر إليه صراحة في البيان، أود أن أؤكد حقيقة واحدة فقط هي أن عملية الفريق العامل المفتوح العضوية كانت عملية شاملة. وقد دُعيَت جميع الدول إلى المشاركة لكن بعضها قرر رفض الدعوة. وهذه حقيقة واضحة جداً ينبغي أن نؤكدها.

الرئيس *(تكلم بالإنكليزية)*: أشكر ممثل مصر. هل يرغب أي وفد آخر في أخذ الكلمة؟ أعطي الكلمة لممثلة كوبا.

السيدة بيريس ألفارس(كوبا) *(تكلمت بالإسبانية)*: السيد الرئيس، أود أن آخذ الكلمة بإيجاز للتنويه بالجهود المبذولة، بما في ذلك التعديلات التقنية، من أجل إعداد التقرير الذي اعتُمد للتو؛ وعموماً، لم يستدع مشروع التقرير إجراء مفاوضات معقدة. ونأسف لعدم التوصل إلى توافق في الآراء بشأن برنامج العمل، ونلاحظ أن التقرير يبرز مختلف المقترحات التي قدمتها وفود مختلفة. وقد أعربت سفيرة كوبا في وقت سابق عن موقف كوبا فيما يتعلق بمسألة نزع السلاح النووي؛ ولن أكرر ذلك الآن. ونحن نؤكد من جديد تأييدنا لبرنامج العمل المقترح المقدم من وفد الاتحاد الروسي، ونود أن نؤكد مرة أخرى أن المؤتمر في حاجة ماسة إلى المضي قدماً والاضطلاع بولايته التفاوضية حتى يتمكن من أداء المهام التي أُوكلت إليه. ومرة أخرى، يعرب وفد كوبا عن أسفه العميق لأننا لم نتوصل إلى توافق في الآراء هذا العام على الرغم من مختلف المقترحات المقدمة. ونأمل في أن يكون ذلك ممكناً في العام المقبل، مع إعطاء الأولوية لموضوع نزع السلاح النووي.

الرئيس *(تكلم بالإنكليزية)*: أشكر ممثلة كوبا. وأعطي الكلمة الآن لممثل الصين.

السيد لي تشونجي (الصين) *(تكلم بالصينية)*: يود وفد الصين أن يشكركم، السيد الرئيس، على كل ما أنجزتموه من عمل لضمان اعتماد التقرير السنوي لمؤتمر نزع السلاح.

ونود أيضاً أن نرحب بالسفيرتين الجديدتين – لإسرائيل ولفنلندا – لدى المؤتمر، ونحن على استعداد لمواصلة التعاون الوثيق مع الوفدين الفنلندي والإسرائيلي للمضي قدماً بأعمال المؤتمر.

الرئيس *(تكلم بالإنكليزية)*: أشكر ممثل الصين، وأعطي الكلمة الآن لسفير الهند. وأنا آسف لأنه فاتني أن أعطيك الكلمة من قبل.

السيد فارما (الهند) *(تكلم بالإنكليزية)*: السيد الرئيس، لقد طلبنا أخذ الكلمة لكي نعرب عن تقديرنا للطريقة الفعالة جداً التي أدرتم بها أعمالنا، لا سيما قيادة مؤتمر نزع السلاح

إلى اعتماد تقريره السنوي لعام ٢٠١٦ على نحو سلس. لكن هذا الاعتماد السلس لا يحجب، بطبيعة الحال، خيبة أملنا لأن المؤتمر لم ينجز عملاً موضوعياً هذا العام. والواقع أنه مُنع من القيام بذلك بسبب اعتراضات على برنامج عمل كان سيسمح للمؤتمر بالمضي قدماً في ولايته، وهي بدء مفاوضات موضوعية. وإن الهند، من جانبها، ودون الإخلال بالتزامها بنزع السلاح النووي ودعمها لمقترحات مجموعة ال ٢١ لبدء المفاوضات بشأن وضع اتفاقية شاملة لنزع السلاح النووي، لا تزال مستعدة للبدء فوراً في مفاوضات بشأن وضع معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية على أساس ولاية متفق عليها.

ومع ذلك، نسلم بأن المؤتمر يمكنه، بل وينبغي له، أن يركز أيضاً على غير ذلك من المسائل التي يمكن بناء أرضية مشتركة موضوعية بشأنها على مدى فترة من الزمن. ويمثل المقترح الذي تقدم به رئيس الفريق العامل غير الرسمي الأخير – فنلندا – والذي وافق عليه المؤتمر بتوافق الآراء في العام الماضي مؤشراً مفيداً على الكيفية التي يمكن أن نمضي بها قدماً.

السيد الرئيس، لقد قطعنا شوطاً مع اعتماد التقرير السنوي للمؤتمر، الذي يتضمن إحالات إلى بعض وثائق المؤتمر التي لم تنشر بعد. وهي لا تزال في طور الإعداد، وبطبيعة الحال، نحن نحتفظ بموقفنا إزاءها إلى أن نراها.

وأخيراً، السيد الرئيس، اسمحوا لي أن أرحب ترحيباً حاراً بسفيرتي إسرائيل وفنلندا اللتين انضمتا إلينا للتو؛ ونتمنى لهما كل التوفيق. ونحن نتفق مع التعليقات المتروية جداً التي قُدِّمت بشأن الدور المفيد للمؤتمر. ومع أنني قد لا أحظى شخصياً بفرصة العمل معهما لفترة أطول، فإنني أتمنى لهما النجاح والاستفادة خلال عملهما مع المؤتمر.

الرئيس *(تكلم بالإنكليزية)*: شكراً معالي السفير. وأعطي الكلمة لممثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

السيد جو تشول – سو (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية) *(تكلم بالإنكليزية)*: السيد الرئيس، إنني آخذ الكلمة للرد على الملاحظات التي أدلى بها بعض الوفود بشأن عملية إطلاق القذائف التسيارية التي نفذها جيش جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية كجزء من تدريباته العسكرية الروتينية.

إن مؤتمر نزع السلاح لم يتمكن من بدء المفاوضات بشأن البنود الأساسية من جدول أعماله لعقدين من الزمن. وقد حاولت بعض الوفود باستمرار أن تعطي الأولوية لمصالحها وأن تخلق بصورة متعمدة عراقيل أمام المقترحات والأفكار البناءة المقدمة من وفود أخرى كي يستأنف المؤتمر أعماله، دون أن تأخذ هذه المقترحات والأفكار بعين الاعتبار على نحو إيجابي. وتتشبث تلك الوفود أيضاً بتحويل المؤتمر إلى محفل لا تناقش فيه سوى تدابير الدفاع عن النفس، عن طريق ترديد أصوات من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وقد أوضح وفد بلدي مسبقاً أنه عندما أصبحت التدريبات العسكرية للولايات المتحدة ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية روتينية، باتت تدابير الدفاع عن النفس التي تتخذها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية روتينية أيضاً. ولذلك، من غير المعقول أن تتهم الولايات المتحدة وحلفاؤها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لاتخاذها تدابير مضادة مشروعة بغية الدفاع عن النفس، من خلال وصف تلك التدابير بأنها استفزاز وتهديد.

إن الولايات المتحدة هي التي تهدد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بالقوة، وتزيد من استفحال الحالة قصداً، وتزج باستمرار بوسائل استراتيجية من قبيل الغواصات النووية والقاذفات الاستراتيجية في كوريا الجنوبية. ومن باب الدفاع المشروع عن النفس أن تؤمّن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية الوسائل الدفاعية القوية المناظرة، بعدما أصبحت الولايات المتحدة تهدد باستمرار سيادة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وحقوقها الحيوية. وكما سبق أن أعلنت جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، لا يمكن تحقيق الانفراج والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية بجهود أحادية الجانب، وستتخذ جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، على التوالي، التدابير المضادة للدفاع عن النفس وفقاً لأسلوبها ما دامت الولايات المتحدة تواصل سياستها العدائية تجاه جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

الرئيس *(تكلم بالإنكليزية)*: شكراً. هل يود أي وفد آخر في أخذ الكلمة؟ وأعطي الكلمة لممثل الولايات المتحدة.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) *(تكلم بالإنكليزية)*: السيد الرئيس، أعتذر لأنني أخذت الكلمة مرة أخرى. إنني أود فقط أن أوضح تماماً أن الولايات المتحدة لا تشكل بأي حال من الأحوال تهديداً لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. وتعلم جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ذلك. فجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية هي التي تهدد بلدان المنطقة والولايات المتحدة وغيرها من البلدان، ولا بد لها من وقف هذه التهديدات. ولا بد لها من وقف سلوكها الاستفزازي؛ ويتعين عليها أن تمتثل لالتزاماتها الدولية. وحتى ذلك الحين، ستبقى كوريا الشمالية منبوذة من المجتمع الدولي، وسيكون من الصعب عليها للغاية أن تعود مرة أخرى إلى رحاب المجتمع الدولي، ما لم تتخذ خطوات لنزع السلاح النووي.

الرئيس *(تكلم بالإنكليزية)*: شكراً معالي السفير. هل يرغب أي وفد في أخذ الكلمة؟ أعطي الكلمة لممثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

السيد جو تشول سو (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية) *(تكلم بالإنكليزية)*: السيد الرئيس، اسمحوا لي أن أرد بإيجاز على الملاحظات التي أبداها سفير الولايات المتحدة. وليست هذه هي المرة الأولى التي يؤكد فيها وفد الولايات المتحدة أن الولايات المتحدة لا تشكل أي تهديد لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، لكن هذا يتنافى كثيراً مع الحالة والواقع السائدين في شبه الجزيرة الكورية.

وفيما يتعلق بالتدريبات العسكرية التي قامت بها الولايات المتحدة وحلفاؤها، فقد طلبنا منهم مسبقاً أن يعلّقوا، إذا أمكن، تلك التدريبات إن هم رغبوا حقاً في جعل شبه الجزيرة الكورية منطقة يسودها السلام والاستقرار. لكن هذا المقترح لم يؤخذ بعين الاعتبار قط. وحتى هذا الوقت الذي نتكلم فيه، هناك تمارين عسكرية ضخمة تجري في شبه الجزيرة الكورية، باستخدام وسائل هجومية واسعة النطاق وبمشاركة عسكريين. ويسمُّون دائماً هذا النوع من التمارين العسكرية مناورة عسكرية ذات طابع روتيني ودفاعي؛ ومع ذلك، ليس لهذه التمارين ما يبررها لأي شخص آخر. وإذا كانوا يعتزمون حقاً إحلال السلام في شبه الجزيرة الكورية، وإذا كانوا مهتمين حقاً بالاستقرار في شبه الجزيرة الكورية، كما يقولون، فإن بإمكانهم أن يولوا اهتماماً إيجابياً للمقترح الذي قدمته جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، وأن يقرروا على الأقل تعليق هذا النوع من التدريبات العسكرية العدوانية، مثلما طلبت ذلك جمهورية كوريا الشعبية

الديمقراطية. لكن الولايات المتحدة لم تقبل ذلك، وحالياً تجري الولايات المتحدة وحلفاؤها هذا النوع من المناورات العسكرية الاستفزازية والعدوانية.

الرئيس *(تكلم بالإنكليزية)*: شكراً. وأعطي الكلمة للسيد وود.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) *(تكلم بالإنكليزية)*: السيد الرئيس، أعتذر مرة أخرى عن أخذ الكلمة وسأتكلم بإيجاز شديد في هذا الشأن. إن الولايات المتحدة تتوخى الشفافية كلما دخلت في مناورات عسكرية مع أصدقائها وحلفائها في المنطقة. وهي لا تشكل أي تهديد لأي بلد في المنطقة. وللرد على الاتهامات التي وجهها ممثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، فإن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية هي التي تشكل تهديداً لشبه الجزيرة. وكل ما يتعين فعله هو النظر في مختلف قرارات مجلس الأمن الصادرة فيما يتعلق بالقذائف التسيارية والأنشطة النووية لكوريا الشمالية؛ وكل ما عليكم فعله هو النظر في الشجب القاطع الذي أُعرب عنه الأسبوع الماضي في هذه القاعة إزاء جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. ولذلك، أود مرة أخرى أن أدعو جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية إلى أن تتوقف عن الاستماع إلى دعايتها الخاصة، وأن تستمع إلى نداءات المجتمع الدولي التي تدعوها إلى وقف أعمالها الاستفزازية وإعادة الاستقرار لشبه الجزيرة الكورية.

الرئيس *(تكلم بالإنكليزية)*: شكراً معالي السفير. الكلمة الآن لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. وأعتقد أنه ينبغي لنا أن نختصر الآن.

السيد جو تشول – سو (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية) *(تكلم بالإنكليزية)*: السيد الرئيس، سأحاول أن أتكلم بإيجاز قدر الإمكان. إن التدريبات العسكرية المشتركة للولايات المتحدة في شبه الجزيرة الكورية لا تعزى إلى ما يسمى الأعمال الاستفزازية التي تقوم بها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، بما في ذلك حصولها على الأسلحة النووية. لكن بما أن الولايات المتحدة قد زادت باستمرار من التهديدات النووية في الوقت الذي تواصل فيه مناورات حربية عدوانية، فإن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية اضطرت إلى اختيار الحصول على وسائل الردع النووي وتعزيزه.

والهدف الحقيقي الذي تسعى الولايات المتحدة إلى تحقيقه هو إلقاء اللوم عن التوتر في شبه الجزيرة الكورية على جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، وإيجاد ذريعة لما تقوم به من تكديس للأسلحة ومناورات عسكرية مشتركة وفقاً لاستراتيجيتها الرامية إلى إعادة التوازن في منطقة آسيا والمحيط الهادئ بغرض العدوان، وكذلك تفادي الاحتجاج والانتقاد من قبل البلدان المجاورة بشأن قرارها نشر منظومة الدفاع المضادة للقذائف التسيارية في مرحلتها النهائية على علو مرتفع في كوريا الجنوبية. وكما ذُكر آنفاً، فإن الانفراج والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية لا يمكن أن يتحققا بجهود أحادية الجانب. ولذلك، فإنني أدعو الولايات المتحدة إلى وقف جميع الأعمال الاستفزازية لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في أقرب وقت ممكن.

الرئيس *(تكلم بالإنكليزية)*: شكراً. هل يرغب أي وفد في أخذ الكلمة؟ لا يبدو أن الأمر كذلك. وبهذا تنتهي أعمالنا لهذا اليوم. وقبل أن أرفع الجلسة اليوم، أود أن أقول لكم إن علي العمل معكم ومع وفود أخرى من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بشأن إعداد مشروع القرار لتقديمه إلى اللجنة الأولى. وستقدِّم الأمانة في الوقت المناسب المعلومات المتعلقة بالكيفية

التي سنمضي بها قدماً، بما في ذلك المعلومات المتعلقة بتاريخ وتوقيت الاجتماعات غير الرسمية، حسب الاقتضاء.

وستعقد جلستنا العامة الرسمية المقبلة يوم الثلاثاء ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦، الساعة ١٠/٠٠، في قاعة المجلس. رُفعت الجلسة.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٤٥.